

تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّبِيطُ كَأَمِيرٍ : التَّمَرُّ اليَابِسُ يُوضَعُ فِي الْجِرَابِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا بَلَغَ التَّمَرُّ الْيُبْسَ وَضِعَ فِي الْجِرَارِ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرَّبِيطُ فَإِنَّ صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَذَلِكَ الْمُصَقَّرُ وَنَقْلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ فَقَالَ : هُوَ تَمَرُّ يُجْعَلُ فِي الْجِرَارِ وَيُبَدَّلُ بِالْمَاءِ لِيَعُودَ كَالرُّطْبِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلتَّمَرِّ : رَبِيطُ فَيَقَالُ : إِنَّ زَنَّهُ الَّذِي يَبْسُ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ : وَلَعَلَّ هَذَا مِنَ الدَّخِيلِ . وَقِيلَ : إِنَّ زَنَّهُ بِالذَّالِ : الرَّبِيدُ وَلَيْسَ بِأَصْلٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرَّبِيطُ : الْبُسْرُ الْمَوْدُونُ . وَالرَّبِيطُ : الرَّهَبُ وَالزَّاهِدُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي طَلَفَ أَيَّ رَبَطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا أَيَّ سَدَّهَا وَمَنْعَهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " إِنْ رَبِيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ " كَالرَّابِطِ فِي الثَّلَاثِ الْأَوَّلُ مِنْهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالرَّبِيطُ : لَقَبُ الْغَوْثِ بْنِ مُرٍّ وَوَقَعَ فِي الصَّحَاحِ : مُرَّةٌ وَهُوَ مَهَمُ أَيَّ ابْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ فَتَذَرَتْ لَنِّ عَاشَ هَذَا لَتَرُّ بَطْنٍ بِرَأْسِهِ مَوْفَةً وَلَتَجْعَلَنَّ لَهُ رَبِيطَ الْكَعْبَةِ فَعَاشَ ففَعَلَتْ وَجَعَلَتْهُ خَادِمًا لِلْبَيْتِ حَتَّى بَلَغَ الْحُلُمَ فَتَزَعَّتْهُ فَلَقَّبَ الرَّبِيطَ كَمَا نَقَلَنَاهُ الصَّاعَنَانِيُّ . وَالرَّبِيطَةُ بِهَاءٍ : مَا ارْتَبِطَ مِنَ الدَّوَابِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَفُلَانٌ يَرْتَبِطُ كَذَا رَأْسًا مِنَ الدَّوَابِّ وَيُقَالُ : نَعَمَ الرَّبِيطُ هَذَا لِمَا يُرْتَبِطُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالْمِرْبَاطَةُ بِالكَسْرِ : نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فَوْقَ خَشَبَةٍ هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْمَوْحِدَةِ وَالْخَاءِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَابُهُ : حَشِيَّةُ الرَّحْلِ بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وَالتَّحْتِيَّةِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ رَابِطُ الْجَأْشِ وَرَبِيطُهُ أَيُّ شُجَاعٌ شَدِيدُ الْقَلْبِ كَأَنَّ زَنَّهُ يَرْتَبِطُ نَفْسُهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُفُهَا بِجَرَائِئِهِ وَشَجَاعَتِهِ . وَرَبَطَ جَأْشَهُ رَبَاطَةً بِالكَسْرِ أَيُّ اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوَثُقَ وَحَزُمَ فَلَمْ يَفِرَّ عِنْدَ الرَّوْعِ وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : لَوْلَا رَجَاحَةُ عَقْلِهِ وَرَبَاطَةُ جَأْشِهِ مَا طَمِعَ الْجَدُّ الْعَاثِرُ فِي انْتِعَاشِهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : رَبَطَ □□ تَعَالَى عَلَى قَلْبِهِ أَيُّ أَلْهَمَهُ الصَّبْرَ وَشَدَّهُ وَقَوَّاهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى " لَوْ لَا أَنَّ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا " . وَكَذَا

قَوْلُهُ تَعَالَى " وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا " أَيْ أَلَّهْمْ مَنْاهُمْ
الصَّبْرَ . وَنَفَسْ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ وَحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب
أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ بَارِدٌ وَالنَّفْسُ رَابِطٌ وَالصُّحُفُ
مُنْتَشِرَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ يعني في صحفاته قبل الحمام وذكر النفس
حَمْلًا عَلَى الرُّوحِ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى النَّسَبِ . وَمَرْبُوطٌ :
بِالإِسْكَندَرِيَّةِ هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَنِيُّ فِي كِتَابِيهِ وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ
وَالصَّوَابُ : أَنَّ الْقَرْيَةَ الْمَذْكُورَةَ هِيَ مَرْبُوطٌ بِالتَّحْنِيَّةِ لَا بِالمَوْحِدَةِ
وَأَعَادَهُ الصَّاعَنِيُّ ثَانِيًا عَلَى الصَّوَابِ فِي رِي ط فِي التَّكْمِلَةِ وَذَكَرَ أَنَّ
أَهْلَهَا أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْمَارًا وَقَالَ فِيهَا : إِنَّهَا مِنْ كُورِ الإِسْكَندَرِيَّةِ
. قَالَ الْمُصَنِّفُ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُمْ أَُنَاسًا بِالإِسْكَندَرِيَّةِ وَبِثَغْرِ
رَشِيدٍ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ . وَارْتَبَطَ فَرَسًا : اتَّخَذَهُ لِلرَّيْطِ أَيْ لِمُرابطة
الْعَدُوِّ وَتَقُولُ هُوَ يَرْتَبِطُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْخَيْلِ . وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ : مَا
مُتَرَابِطٌ أَيْ دَائِمٌ لَا يَنْزَحُ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَقَدْ تَرَابَطَ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا إِذَا لَمْ يَبْرَحْ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
سَحَابًا : .

تَرَى الْمَاءَ مِنْهُ مَكْنَفٌ مُتَرَابِطٌ ... وَمِنْ حَذَرٍ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَائِحٌ